توقعات بانخفاض صادرات آل سعود من النفط في مايو

التغيير

قالت مصادر بقطاع النفط ومحللون إن من المتوقع أن تنخفض صادرات آل سعود من النفط الخام في مايو/ أيار إلى نحو ستة ملايين برميل يوميا، وهو أدنى مستوى في عشر سنوات تقريبا، ومن المرجح أن يتراجع إنتاج التكرير المحلي مع تضرر الطلب من أزمة فيروس كورونا.

ومن المقرر أن يخفض أكبر مصدر للنفط في العالم إنتاج الخام بنسبة 23 % إلى نحو 8.5 مليون برميل يوميا في مايو / أيار ويونيو/ حزيران في إطار اتفاق لخفض الإنتاج مع تحالف أوبك+ لدعم الأسعار المتضررة من انهيار الطلب بسبب إجراءات العزل العام المرتبطة بفيروس كورونا.

وقالت مصادر بالقطاع إن صادرات النفط الخام لشهر مايو/ أيار من المتوقع أن تبلغ حوالي ستة ملايين برميل يوميا، سيذهب منها نحو أربعة ملايين برميل يوميا إلى آسيا. وقال مصدر إن من المتوقع أن تقل الصادرات إلى الولايات المتحدة عن 600 ألف برميل يوميا.

ويعني تراجع إنتاج النفط انخفاض إنتاج الغاز المصاحب، وهو منتج ثانوي عند استخراج الخام. ويستخدم الغاز كلقيم في صناعة البتروكيماويات ولتوليد الكهرباء.

تسعى سلطات آل سعود بشكل متزايد لزيادة طاقة توليد الكهرباء من الغاز من أجل توفير الخام للصادرات.

لكن انخفاض الطلب العالمي على النفط يعني إتاحة المزيد من الخام الرخيص للاستخدام المحلي، وهو ما قد يعني استهلاك المزيد من النفط هذا الصيف عندما يقفز الطلب على الكهرباء نتيجة استخدام أجهزة تبريد الهواء.

وفي 2019، عندما كانت مملكة آل سعود تنتج نحو 9.9 مليون برميل يوميا فإنها استهلكت 550 ألف برميل يوميا من الخام في الصيف، انخفاضا من 700 ألف برميل يوميا في العام السابق. لكن مصادر بالقطاع تتوقع الآن ارتفاع الاستهلاك بشكل طفيف عن مستويات 2019.

وبشكل عام، فإن من المتوقع أن يضعف الطلب المحلي على النفط ومنتجاته.

وقالت أمريتا سين من إنرجي أسبكتس للاستشارات "سيكون إجمالي الطلب في المملكة ضعيفا جدا ... بسبب كوفيد-19 وسنشهد انخفاضا في الطلب الصناعي"، مضيفة أن انخفاض أسعار النفط والتخفيضات في الميزانية سيدفعان الاقتصاد السعودي إلى الركود.

وفي ظل انخفاض الطلب على المنتجات، من المرجح أن يقل استهلاك مصافي التكرير بمملكة آل سعود، والتي تعالج في العادة نحو 2.4 مليون برميل يوميا من الخام.

وقال سداد الحسيني مستشار الطاقة والمسؤول التنفيذي الكبير السابق في أرامكو إنه بموجب تخفيضات أوبك+، ستعطي سلطات آل سعود على الأرجح الأولوية لإنتاج النفط الخفيف على حساب النفط الثقيل.

وأضاف أن السبب في هذا هو أن حقول النفط الخفيف تميل إلى إنتاج المزيد من الغاز المصاحب، ولأن استخراج النفط الثقيل عادة ما يكون أكثر تكلفة لأنه يأتي في الغالب من حقول بحرية.

وقال "سنرى أن إمدادات مطردة من الخام العربي الخفيف والخام العربي الخفيف جدا والبعض من الخام

العربي المتوسط، تشكل أغلب الإنتاج (السعودي)".

وقد يزيد هذا التخمة العالمية من النفط الخفيف، والذي تنتجه شركات النفط الصخري الأمريكية بوفرة.